قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي

بودربالة شهرزاد ، طالبة دكتوراه علوم ، جامعة وهران2 محمد بن أحمد

أ. د/ منصوري مصطفى، جامعة وهران2 محمد بن أحمد

الملخص :

تهدف هذه الدراسة الى البحث في موضوع قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى فئة التلاميذ المتمدرسين في الطور الثانوي، ولقد شملت عينة الدراسة مجموعة من تلاميذ الطور الثانوي قوامها 310 تلميذ بواقع (192 أنثى، 118 ذكر)، موزعين على مختلف التخصصات والمستويات الدراسية، كما استخدمت مجموعة من الأدوات لجمع البيانات المراد دراستها في هذا البحث وهي مقياس قلق المستقبل لمسعود سناء منير (2006)، ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ تعريب علي بوطاق (1960)، ومقياس الدافع للإنجاز لهارمنز تعريب فاروق عبد الفتاح موسى (1981)، كما وتمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة التي تم جمعها بالأساليب الإحصائية وهي كالتالي التكرارات والنسب المئوية، معامل الإرتباط بارسون ، وتم التوصل إلى النتائج التالية، وهي وجود نسبة مئوية كبيرة من التلاميذ المتمدرسين في الطور الثانوي يعانون من درجة عالية من قلق المستقبل، كما توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى عينة الدراسة، ويوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي .

الكلمات المفتاحية : قلق المستقبل، تقدير الذات، الدافعية للإنجاز، تلاميذ الطور الثانوي .

Summary : The aim of this study was to investigate the future concern and its relation to self-esteem and motivatio for achievement among the secondary scool student the study sample included a group of 310 secondary student (192 females-118 males)، and a number of tools were used to collect the data to be studied in this study this is the measure of the future concern of mesaoud sana munir (2006)، and the rosenberg self-esteem (1960)، and the measure of motivation for achievment of harmeans (1981)، the statistical data for the study data collected by the statistcal methods were calculated as follows frequency and percentage persen correlation coefficient the following results were obtaind a large percentage of secondary scool students suffer from a high degree of anxiety of the future there is also a statistically significant correlation between anxiety، and self-esteem in the

study sample there is a statistically significant correlation the anxiety of the future and the motivation for achievement in the secondary stage student.

Key words : future anxiety، self-esteem، motivation for achievement، secondary stage students

المقدمة :

يعتبر الشباب والمراهقون خاصة المتمدرسين منهم الفئة الأكثر إنشغالا بالمستقبل، حيث نجدهم يترقبون المستقبل بتوجس وذلك خوفا منهم من عدم تحقيق طموحاتهم المادية والمعنوية، ويؤكد طلعت منصور (1995) أن أغلب ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل ، بل أن الشاب عندما يشعر بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل المهنى فإنه يشعر بالإحباط والقلق على ذاته وعلى مستقبله ووجوده . (آرون بيك ، 2000 ، 410)

إذن إن قلق المستقبل يؤثر سلبا على الصحة النفسية لدى المصابين به خاصة إذا تعلق الأمر بفئة الشباب والمراهقين المتمدرسين حيث تنعكس أثار هذا الإضطراب على مردودهم الأكاديمي ومستقبلهم التعليمي ككل، حيث يعتبر التعلم بأطواره المختلفة العامل المؤثر في عملية تكيف الفرد وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، وذلك من خلال إحساسه بأنه طاقة غير معطلة وأنه عنصر إيجابي في المجتمع، لما يحمله من مؤهل يجعله قادرا على التواصل والتوافق مع الاخرين، ومن الملاحظ أن التلاميذ المتمدرسين يفكرون بشكل كبير في المستقبل ويتخوفون من المستقبل وما يخبأه لهم، وإن التوقعات السلبية الناتجة عن الظروف المحيطة بالتلاميذ نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر تدهور الظروف السياسية والإنفلات الأمني، وإنتشار ما يسمى بالربيع العربي في رقعة واسعة من الدول العربية، والأزمات إقتصادية الناتجة عنها بعد نزول أسعار النفط الى أدنى مستوياتها وما إنجر عنها من إضطرابات إجتماعية كنقص القدرة الشرائية لدى المواطنين، وإنتشار البطالة بنسب رهيبة ، إنتشار الرشوة وإستعمال النفود لتلبية الحاجات...، وإنتشار الطوائف الدينية الدخيلة على المجتمع والخلافات بين الدعاة حول أمور الدين الإسلامي، التطور التكنولوجي السريع الذي يصعب مسايرته وإنتشار الجريمة الإلكترونية...، كل هذه الظروف وأخرى تؤثر على أذهان ونفسيات، ويمكن لقلق المستقبل الناتج عن هذه الظروف أن يؤثر على الأداء دراسي للتلاميذ بطريقة غير مباشرة وذلك بالتأثير على قدراتهم وإمكانياتهم، كخفض مستوى الدافعية للإنجاز لذى التلاميذ، وسوء تقدير الذات أو ما يسمى بالتقدير السلبي لذات، حيث يعتبر تقدير الذات والدافعية للإنجاز من العوامل الأساسية والضرورية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

الإشكالية : يتميز العالم المعاصر بتغيرات، وتحولات سريعة وعميقة تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، والثقافية للفرد بالإضافة الى تطور الشبكات الإلكترونية...، انعكست آثارها

على الفرد، حيث تحولت حياته اليومية من حياة بسيطة الى حياة معقدة تضع أمامه تحديات وأهداف يومية متسارع ومتجددة تجعله عرضة لمجموعة من الاضطرابات وذلك من خلال سعيه لمواكبة هذه التطورات، كالضغط النفسي والاكتئاب والتوتر، وخاصة القلق حيث تشير زينب محمد شقير (2005) إلى أن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق الأكثر شيوعا والتي يشكل خطورة في حياة الفرد والذي يمثل خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة يعيشها الفرد . (أحمد عكاشة ، 2005 ، 113)

مما قد يعود بالضرر على صحة الفرد النفسية والسلوكية خاصة إذا تعلق الأمر بفئة المراهقين والشباب المتمدرسين، حيث يأخذ المستقبل حيزا واسعا من تفكيرهم نظرا للظروف المحيطة بهم والتي توحي لهم بكل ما هو غامض ومقلق نظرا لكثرة الأمثلة الفاشلة في المجتمع من خريجي الجامعات والبطالين... مما قد يؤثر سلبا على ذواتهم كالتأثير السلبي على الدافعية للإنجاز لديهم والتي تعتبر تلك القوة التي تدفع الفرد الى المثابرة وبدل الجهد، وتحمل الصعاب، والتغلب على كل ما يصادفه من عقبات في سبيل تحقيق التفوق والإرتقاء، والتأثير السلبي على تقدير الذات لديهم الذي هو عبارة عن فهم إنفعالي للذات ويعبر عن التقييم الإيجابي أو السلبي الذي يضعه الفرد لنفسه، وهذا ما يعود بالسوء على صحتهم النفسية وتحصيلهم الأكاديمي، ولكن يتوقف هذا على درجة القلق وكيفية تعامل المتمدرس معه، حيث أنه وعلى الرغم من التأثيرات السلبية لقلق المستقبل على الفرد إلا أنه يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية حيث يعتبر بمثابة جهاز إنذار ينشط الفرد ويبعثه على بذل الجهد للتوصل الى خفض نتائج التهديد، والوصول الى درجة مناسبة من التكيف وتحقيق كل الأهداف المسطرة مستقبلا على الرغم من وجود العقبات والتحديات، والتحولات الاجتماعية المتسارعة ومن هنا نطرح الإشكالية التالية :

هل يعاني التلاميذ المتمدرسين في الطور الثانوي من قلق المستقبل ؟

التساؤلات الفرعية :

و لقد تفرعت عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية :

هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

و للإجابة عن هذه الإشكالية والتساؤلات الفرعية نطرح الفرضيات التالية :

الفرضية العامة: يعاني التلاميذ المتمدرسين الطور الثانوي من قلق المستقبل .

الفرضيات الفرعية :

هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور الثانوي .

هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي .

أهداف البحث :

تتلخص أهداف البحث فيما يلي :

الكشف عن صحة معاناة تلاميذ الطور الثانوي من قلق المستقبل من عدمها .

معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور الثانوي.

البحث عن ما إذا كان هناك علاقة بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في كونه :

دراسة ميدانية تبحث في واقع التلاميذ المتمدرسين في الطور الثانوي وتطلعاتهم المستقبلية .

تسليط الضوء على نوع من أنواع الاضطرابات النفسية التي يمكن أن تؤثر سلبا على الصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي لتلاميذ الطور الثانوي .

قياس قلق المستقبل، وتقدير الذات، والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي .

تحديد مصطلحات الدراسة :

1- قلق المستقبل :

قلق المستقبل كما يراه بارلو (2004) Barlow هو قلق المستقبل هو حالة مزاجية سلبية تتميز بأعراض التوتر البدني والتخوف من المستقبل، كما أنها تتميز بالتأثير السلبي من حيث إن الشخص يركّز على احتمالية خطر أو سوء حظ لا يمكن السيطرة عليه. (جنان سعيد الرحو، 2005 ، 30)

كما ترى زينب محمود شقير (2005) قلق المستقبل أنه : " قلق المستقبل هو خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة ، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات وتصغير للإيجابيات الخاصة

بالذات والواقع ، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلي حالة من التشاؤم من المستقبل وقلق التفكير بالمستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس " . (جنان سعيد الرحو،2005 ، 29)

و يعريفه أحمد سعود (2008) على أنه هو خبرة إنفعالية غير سارة يتملك الفرد خلالها الخوف الغامض نحو ما يحمله الغد الأكثر بعدا من صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة، والشعور بالتوتر والضيق، والإنقباض عند الإستغراق في التفكير، وضعف القدرة علي تحقيق الأهداف والطموحات، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام والشعور بعدم الأمن والطمأنينة نحو المستقبل، والإنزعاج وفقدان القدرة علي التركيز. ((أفنان نظيرة، 2004 ، 17)

2- تقدير الذات :

يرى روزنبرغ أن تقدير الذات (1965) Rosenberg هو التقييم الذي يضعه الفرد ويبقي عليه لنفسه، وهو يعبر عن إتجاه للقبول أو عدم القبول، ويمكن النظر الى تقدير الذات من منطلق هذا التعريف على أنه إعتبار الذات وإحترامها أو العكس. (جون فيكس، 2005 ، 60)

كما يرى لورانس (1981) Lorence تقدير الذات أنه التقييم الذي يصدره الفرد على ذاته إيجابيا أو سلبيا، والتقييم الموجب يشير الى تقدير الفرد المرتفع لذاته، بينما التقييم السالب يشير الى تقدير الفرد المنخفض لذاته. (جون فيكس، 2005 ،60)

و يعريفه كوبر سميث (1991) Cooper Smithعلى أنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، يعمل على المحافظة عليه،

و يتضمن إتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، كما توضح مدى إعتقاد الفرد على أنه قادر وهام وكفء. (إبراهيم خليفة، 2007 ، 82)

3- الدافعية للإنجاز:

الدافعية للإنجاز كما يعريفها فاروق عبد الفتاح(1994) هي الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، وهي هدف ذاتي تنشط وتوجه السلوك، وتعتبر من المكونات الهامة في النجاح المدرسي. (جودث عزت، 2004 ، 18)

وترى نادية الشربوني(2004) الدافعية للإنجاز على أنها تكوين إفتراضي متعدد الأبعاد، يدفع الفرد إلى المثابرة على بذل الجهد، وتحمل الصعاب، والتغلب على كل ما يصادفه من عقبات في سبيل تحقيق

الطموح، والتفوق، والارتقاء من خلال المنافسة والإسرار على أن يتم ذلك بسرعة وإستقلالية . (بطرس حافظ بطرس، 2004 ، 22)

كما يعرفها تعريف محمد جاسم العبيدي(2009) الدافعية للإنجاز هي مقدار النزوع لبذل الجهد لأداء الواجبات والمهمات بصورة جيدة . (جون فيكس، 2005 ، 303)

إجراءات الدراسة الميدانية :

1 - منهج الدراسة : استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي لأنه يخدم أهداف الدراسة

2- الحدود المكانية والزمانية والبشرية للدراسة :

أ- الحدود المكانية الدراسة :

تمت هذه الدراسة في06 ثانويات موزعة على شرق، وغرب، ووسط، وجنوب ولاية وهران .

ب- مدة الدراسة : أجريت هذه الدراسة من تاريخ 04-01-2015 إلى غاية تاريخ 11-02- 2015 أي لمدة شهر تقريبا.

ج- عينة الدراسة ومواصفاتها : العينة حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسب المئوية
الإناث	192	%61.93
الذكور	118	%38.07
المجموع	310	**%100**

يلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عينة الدراسة تحتوي من حيث الجنس على 192 أنثى أي ما يعادل 61.93%، و118 ذكر وهو ما يعادل 38.07% وهذا يدل على أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور في هذه الدراسة العينة حسب متغير السن:

الجدول رقم (02) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسب المئوية
16-14	146	%47,11
19-17	143	%46,12
22-20	21	%21,93
المجموع	310	**%100**

يلاحظ من خلال رقم (02) أن المستوى العمري لعينة الدراسة ينحصر بين 14 و22 سنة، حيث تقدر أكبر نسبة عمرية للتلاميذ ذوو 16 سنة حيث بلغ عددهم 68 تلميذاً بنسبة مئوية تقدر21,93%، أما أدنى سنة فكانت للتلاميذ ذوو 22 سنة حيث بلغ عددهم 03 بما يعادل نسبة 0,33% فقط.

العينة حسب متغير المستوى الدراسي:

الجدول رقم (03) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسب المئوية
السنة الأولى	102	%32,90
السنة الثانية	91	%29,36
السنة الثالثة	117	%37,74
المجموع	310	**%100**

يوضح الجدول رقم (03) أنه عدد تلاميذ السنة الأولى ثانوي قد بلغ 102 تلميذا بنسبة مئوية تقدر بـ 32,90%، أما تلاميذ السنة الثانية ثانوي فبلغ عددهم 91 تلميذا بنسبة مئوية تقدر بـ 29,36% وأما تلاميذ السنة الثالثة ثانوي فبلغ عددهم 117 تلميذا تقدر بـ37,74%، وبالتالي يلاحظ أن عدد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي هم أكبر عدداً، ثم يليهم تلاميذ السنة الأولى، فتلاميذ السنة الثانية.

العينة حسب التخصص:

الجدول رقم (04) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص:

التخصص	التكرار	النسب المئوية
جذع مشترك آداب	45	%14,51
جذع مشترك علوم و تكنلوجيا	45	%14,51
آداب ولغات أجنبية	29	%9,38
آداب وفلسفة	60	%19,35
تسيير وإقتصاد	51	%16,45
علوم تجريبية	56	%18,06
تقني رياضي	24	%7,74
المجموع	310	**%100**

يلاحظ من خلال رقم (04) أن التخصصات الدراسية لعينة الدراسة كانت متنوعة وشملت كل التخصصات، حيث يقدر أكبر عدد للتلاميذ الذين يدرسون بتخصص آداب وفلسفة حيث بلغ عددهم

60 تلميذاً بنسبة مئوية تقدر19,35%، أما أدنى سنة فكانت للتلاميذ الذين يدرسون بتخصص التقني الرياضي حيث بلغ عددهم 24 تلميذ بما يعادل نسبة 7,74% فقط

3- أدوات الدراسة :

بعد التأكد من صحة صدق وثبات أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية تم إستخدام الأدوات التالية :

1-مقياس تقدير الذات لروزنبرغ تعريب علي بوطاق (1960).

2-مقياس الدافع للإنجاز لهارمنز تعريب فاروق عبد الفتاح موسى (1981).

3-مقياس قلق المستقبل لمسعود سناء منير (2006).

وصف أدوات الدراسة :

1- مقياس قلق المستقبل :

يتكون مقياس قلق المستقبل لمسعود سناء منير من 20 فقرة منها 10 فقرات إيجابية و10 فقرات سلبية:

الفقرات الإيجابية :

1- لا يقلقني تزايد تعامل الناس بالرشوة .

2- على العموم لا تلازمني فكرة الموت .

3- أنا متأكد من عدم الرسوب في الإمتحانات المقبلة .

5- لا تضايقني قلة فرص العمل المتاحة للشباب .

6- أشعر أن حياتي ستتغير للأحسن .

7- أعتقد أنني لن أصاب بمرض خطير في المستقبل .

8- أشعر بالفرح عند التفكير بأنني سأعمل في الوظيفة التي أحب .

9- أنا متأكد من التفوق في دراستي مستقبلا .

10- بالنسبة لي لا يهمني تزايد إنهيار العلاقات الإجتماعية بين الناس .

الفقرات السلبية :

1- أشعر أن صعوبة المناهج الدراسية قد تؤدي بي الى الفشل الدراسي .

2- أتوتر من وقت لآخر عند التفكير في مستقبلي الصحي .

3- أخشى من وقوع بعض المصائب في المستقبل .

4- أنزعج عند التفكير فب مستقبلي المهني .

5- يزعجني أن تؤدي الفضائيات والأنترنيت الى الفساد الأخلاقي في المجتمع .

6- كل ما من حولي يدل على أن الماضي أحسن من المستقبل .

7- أشعر بالخوف من أن أصاب بحادث .
8- أفزع عند التفكير في عدم فهمي للمواد الدراسية في السنوات المقبلة .
9- يضايقني إنخفاض الوازع الديني لدى الكثير من الناس في المجتمع .
10- يقلقني إرتفاع معدل البطالة في أوساط الشباب .
طريقة التصحيح :
تتبع الطريقة تدرج الدرجات تبعا لدرجة إيجابية أو سلبية الفقرة، حيث أنه في الفقرات 10 الموجبة تعطى الإجابات (تنطبق علي، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي) الدرجات 3، 2، 1 على الترتيب، أما الفقرات 10 السالبة فتعطى الإجابات (تنطبق علي، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي) الدرجات 1، 2، 3 على الترتيب .
و تعتبر الدرجة 20 هي أدنى درجة يمكن للفرد الحصول عليها في هذا المقياس، بينما تعتبر الدرجة 60 هي أعلى درجة يمكن للفرد الحصول عليها .

2-مقياس تقدير الذات :

و يتكون مقياس تقدير الذات لروزنبرغ من 10 بنود أو عبارات تقيس تقييم الذات العام، منها خمسة بنود موجبة وخمسة بنود وخمسة سالبة وهي كالتالي:

الفقرات الموجبة:
1- على العموم انا راضي على نفسي
2- أحس أن لدي عددا من الصفات الجيدة.
3- بإستطاعتي إنجاز الأشياء بصورة جيدة كغالبية الأفراد.
4- أحس أني فرد له قيمته وهذا على الأقل مقارنة بالآخرين.
5- أتخذ موقف ايجابي نحو ذاتي.
الفقرات السالبة:
1- في بعض الأوقات أفكر بأني عديم الجدوى.
2- أحس أنه لا يوجد لدي الكثير من الأمور التي أعتز بها.
3- أنا متأكد من إحساس أحيانا بأني عديم الفائدة.
4- أتمنى أن يكون لي احترام أكثر لذاتي.
5-على العموم أنا أميل للإحساس بأنني شخص فاشل.

طريقة التصحيح : تتبع طريقة تدرج الدرجات تبعا لدرجة إيجابية أو سلبية الفقرة، حيث أنه في الفقرات 05 الموجبة تعطى الإجابات (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة) الدرجات 4، 3، 2،1

على الترتيب، أما في حالة الفقرات 5 السالبة فتعطى الإجابات (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة) الدرجات 1، 2، 3، 4 على الترتيب.

و تعتبر الدرجة 10 هي أدنى درجة يمكن للفرد الحصول عليها في هذا المقياس، بينما تعتبر الدرجة 40 هي أعلى درجة يمكن للفرد الحصول عليها.

3-مقياس الدافع للإنجاز:

الفقرات الإيجابية هي ذات الأرقام التالية :

.2،5،6،7،8،11،12،13،14،17،18،19،20،21،22،23،24،25،26

الفقرات السالبة هي ذات الأرقام التالية:

.1،3،4،9،10،15،16،27،28

و تشير الدرجة العالية على هذا المقياس على دافع للإنجاز مرتفع، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى دافع للإنجاز منخفض.

طريقة التصحيح :

تبقى طريقة التصحيح هي نفسها التي تم ذكرها في الدراسة الاستطلاعية، حيث تتبع طريقة تدرج الدرجات تبعا لدرجة ايجابية الفقرة أو سلبيتها، ففي الفقرات 19 الموجبة تعطى الإجابات أ، ب، ج، د، هـ الدرجات 1، 2، 3، 4، 5 على الترتيب، أما في حالة الفقرات 9 السلبية فتعطى الإجابات أ، ب، ج، د، هـ الدرجات 5، 4، 3، 2، 1 على الترتيب.

و تعتبر الدرجة 28 هي أدنى درجة يمكن للفرد الحصول عليها في هذا المقياس، بينما تعتبر الدرجة 129 هي أعلى درجة يمكن للفرد الحصول عليها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

إستخدمت الطالبة الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي جمعتها في الدراسة الأساسية، ولقد استخدمت حزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية SPSS ، وهذه الأساليب الإحصائية هي:

الإحصاء الوصفي:

التكرارات

النسب المئوية

الإحصاء الإستدلالي:

معامل إرتباط لبرسون

4- عرض النتائج :

نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم (05) يمثل توزيع درجات قلق المستقبل لدى تلاميذ الطور الثانوي في الدراسة :

العينة310	درجة قلق منخفضة	درجة قلق متوسطة	درجة قلق عالية	المجموع
التكرارات	19	44	247	310
النسب المئوية	%06.14	%14.19	%79.67	%100

من خلال الجدول رقم (05) يمكن أن نقول بأن توزيع درجات القلق بين التلاميذ غير معتدلة، حيث كانت نسبة درجة القلق المرتفعة 79.67% بواقع 247 تلميذ شملته الدراسة وهي أعلى نسبة، ويليها التلاميذ الذين لديهم قلق متوسط والذين قدر عددهم ب 44 تلميذ بنسبة مئوية قدرها 14.19 %، ويأتي في المرتبة الأخيرة التلاميذ الذين لديهم قلق منخفض بنسبة % 06.14 وهي نسبة قليلة من عينة الدراسة بواقع 19 تلميذ .

نتائج الفرضية الثانية :

الجدول رقم (06) يمثل يوضح حساب معامل الارتباط بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى عينة الدراسة .

قيمة "ر"	العينة	مستوى الدالة
0,252	310	0,01
		دالة إحصائيا

من خلال الجدول رقم (06) يمكن أن نقول يتضح أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة، دالة إحصائيا عند مستوى 0,01 بين قلق المستقبل تقدير الذات لدى تلامذة الثانوية.

نتائج الفرضية الثالثة :

الجدول رقم (07) يمثل حساب معامل الإرتباط بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة

قيمة "ر"	العينة	مستوى الدالة
0,267 -	310	0,01
		دالة إحصائيا

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة، دالة إحصائيا عند مستوى 0,01 بين قلق المستقبل الدافعية للإنجاز لدى تلامذة الثانوية.

5- مناقشة عامة للنتائج :

من خلال النتائج المحصل عليها يمكن أن نقول أن الأغلبية الساحقة من التلاميذ الذين شملتهم عينة الدراسة يعانون من درجة عالية من قلق المستقبل، وهناك علاقة إرتباطية بين قلق المستقبل وتقدير الذات، كما أن هناك علاقة إرتباطية بين قلق المستقبل والدافعية للإنجاز وبهذا يمكن أن نقول أن الفرضيات الثلاث قد تحققت.

إن تقدير الذات والدافعية للإنجاز من العوامل الأساسية والضرورية لسير التعلم والتحصيل الدراسي بطريقة جيدة، حيث يعتبر تقدير الذات التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، يعمل على المحافظة عليه، ويتضمن إتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، كما توضح مدى إعتقاد الفرد على أنه قادر وهام وكفء حسب تعريف كوبر سميث (1991)h Cooper Smit . (60:07)

فإذا أحس التلميذ بأنه غير قادر على مجابهة الظروف الصعبة التي تحيط به، والتي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه المستقبلية المادية والمعنوية، فإن بذلك ينظر الى نفسه نظرة دونية أو سلبية بالمقارنة مع محيطه السلبي الذي يوحي له بكل ما هو صعب وعقبة في طريقه، وهذا ما يثبط همته ونشاطه المدرسي، حيث يعتبر هذا النشاط أو ما يسمى بالدافع للإنجاز بدوره مكون ضروري في المجال المدرسي، حيث تعتبر الدافعية للإنجاز تكوين إفتراضي متعدد الأبعاد، يدفع الفرد إلى المثابرة على بذل الجهد، وتحمل الصعاب، والتغلب على كل ما يصادفه من عقبات في سبيل تحقيق الطموح، والتفوق، والإرتقاء من خلال المنافسة والإسرار على أن يتم ذلك بسرعة وإستقلالية حسب نادية الشربيني (1999) .(22:15)

و إنخفاض الدافعية للإنجاز بدوره يكون عامل مباشر لتراجع الأداء الدراسي للتلاميذ، وذلك لأن أهمية الدافعية للإنجاز تكمن في دورها المنشط لسلوك الإنسان وإنخفاضها يعني الخمول وعدم القدرة على أداء المهام مهما كانت بساطتها.

و الجدير بالذكر أن لقلق المستقبل دور إيجابي على الرغم من كل تأثيراته السلبية فهو عامل يجعل الفرد أكثر إستعدادا لمجابهة التحديات وأكثر مقاومة للأحداث والظروف المحيطة به إذا كانت درجات قلق المستقبل متوسطة وخفيفة الشدة، مما يجعل الفرد أكثر فعالية ونشاط، وهذا يعني أن قلق المستقبل يعمل على الرفع من مستوى الدافعية للإنجاز، وكذلك الأمر بالنسبة لتقدير الذات فيمكن لقلق المستقبل بدرجاته المعتدلة أن يجعل الفرد أكثر إيجابية تجاه ذاته وبذلك يصبح أكثر واقعية في تقويمه

لذاته وتقويمه للظروف، وهذا ما ينعكس إيجابيا على صحته النفسية ويجعله أكثر حماسا لتحقيق الأهداف المستقبلية.

المراجع :

1- إبراهيم خليفة ، علم النفس التربوي، دار المسيرة النشر والتوزيع، عمان، 2007.

2- أحمد عكاشة، الطب النفسي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، 2005.

3- آرون بيك، العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ترجمة عادل مصطفى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2000.

4- أفنان نظيرة دروزة، أساسيات في علم النفس التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

5- بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، 2010.

6- جنان سعيد الرحو، أساسيات علم النفس، دار العربية للعلوم، بيروت، 2005.

7-جون فيتكس، حالات الاضطراب النفسي العقلي، ترجمة مي السيد مقلد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005.

8-جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، مبادئ التوجيه والإرشاد والتوجيه، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.